

الفصل الخامس والعشرون

همدان

ومن القبائل الكبيرة التي كان لها شأن يذكر في عهد (ملوك سبأ) ، قبيلة (همدان) والنسابةون بعضهم يرجع نسبها الى : (أوسلة بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة الخيار بن زيد بن كهلان) ، وبعض آخر يرجعونه الى (همدان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان) ، الى غير ذلك من ترتيب أسماء تجدها مسطورة في كتب الأنساب والأخبار^١ . ويرجع أهل الأنساب بطون همدان ، وهي كثيرة ، الى (حاشد) و (بكيل) . أما (حاشد) ، فتقع مواطنها في الأرضين الغربية من (بلد همدان) ، وأما (بكيل) ، فقد سكنت الأرضين الشرقية منه^٢ . وهما في عرفهم شقيقان من نسل (جشم بن خيران بن نوف بن همدان)^٣ . وقد تفرع من الأصل بطون

- ١ منتخبات (ص ١١٠) ، الاشتقاق (٢/٢٥٠) ، ابن خلدون (٢/٢٥٢) ، ابن حزم ، جمهرة انساب العرب (٣٦٩) ، المبرد ، نسب عدنان وقحطان ، (ص ٢١) ، تاج العروس (٢/٥٤٧) ، Ency., II, P. 246.
- ٢ Handbuch, I, S., 113, ENCY., II, P. 246.
- ٣ تاج العروس (٢/٢٣٢، ٣٣٦) ، (حاشد بن جشم بن حيران بن نوف بن همدان) ، منتخبات (ص ٥٣، ٢٧) ، (ولد همدان نوحا وخيران ، فمنهم بنو حاشد وبنو بكيل ، منهم تفرقت همدان) ، الاشتقاق (٢/٢٥٠) (طبعة وستنفلد) (حاشد بن جشم بن خيوان بن نوفل بن همدان) ، ابن حزم ، جمهرة (ص ٣٧٢) (تحقيق ليفي بروفنسال) ، (وأولد نوف بن همدان حيران ، فأولد حيران جشم ، فأولد جشم حاشدا الكبرى وبكيلا) ، الاكليس (١٠/٢٨) .

عديدة ، ذكر أسماءها وأنسابها (الهمداني) في الجزء العاشر من (الإكليل) ، وهو الجزء الذي خصصه بحاشد وبكيل^١ .

وقد ورد في الكتابات العربية الجنوبية أسماء عدد من المدن والمواضع الهمدانية ورد عدد منها في (صفة جزيرة العرب) و (الإكليل) وفي كتب أخرى ، ولا يزال عدد غير قليل من أسماء تلك المواضع أو القبائل والبطون التي ورد ذكرها في الكتابات باقياً حتى الآن . وتقع هذه المواضع في المناطق التي ذكرت في تلك الكتابات، وهي تفيدنا من هذه الناحية في تعيين مواقع الأماكن التي وردت أسماءها في النصوص ، ولكننا لا نعرف الآن من أمرها شيئاً .

وكان للهمدانيين مثل القبائل الأخرى إله خاص بهم ، اسمه (تالب) (تالب) اتخذوا لعبادته بيوتاً في أماكن عدة من (بلد همدان) . وقد عرف أيضاً في المسند بـ (تالب ريمم) (تالب ريمم) ، أي (تالب ريام)^٢ . وقد انتشرت عبادته بين همدان، وخاصة بعد ارتفاع نجمهم واغتصابهم عرش سبأ من السبئيين ، فصار إله همدان ، يتعبد له الناس تعبدهم لإله سبأ الخاص (المقه) ، فتقربت إليه القبائل الأخرى ، ونذرت له الندور . ونجد في الكتابات أسماء معابد عديدة شيدت في مواضع متعددة لعبادة هذا الإله ، وسميت باسمه .

وقد تنكر الهمدانيون فيما بعد لإلههم هذا ، حتى هجره . ولما جاء الإسلام كانوا يتعبدون - كما يقول ابن الكلبي - لصنم هو (يعوق) ، وكان له بيت بـ (خيوان)^٣ . وقد نسوا كل شيء عن الإله (تالب ريام) ، نسوا أنه كان إلهاً لهم ، وأنه كان معبودهم الخاص ، إلا أنهم لم ينسوا اسمه، إذ حولوه إلى إنسان ، زعموا أنه جد (همدان) وأنه هو الذي نسل الهمدانيين ، فهم كلهم من نسل (تالب ريام) .

ولم يكتف الهمدانيون بتحويل إلههم إلى إنسان ، حتى جعلوا له أباً سموه (شهران الملك) ، ثم زوجته من (ترعة بنت يازل بن شرحبيل بن سار

١ نشر بتحقيق محب الدين الخطيب ، القاهرة ، المطبعة السلفية (١٣٦٨ هـ) .

٢ CIH, IV, I, IV, P. 529.

٣ الأصنام (ص ٥٧) ، (ومن بطون همدان أيضاً : بطن يقال لهم بنو قابض بن يزيد بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم . وكان عمرو بن لحي دفع إلى قابض المذكور صنما اسمه يعوق ، فجعله في قرية باليمن يقال لها خيوان ، فكان يعبد من دون الله (٠٠٠) ، ابن حزم ، جمهرة (ص ٣٧١) .

بن أبي شرح يحضب بن الصوار^١، وجعلوا له ولداً منهم (يطاع)، و (يارم).
 وأما أبوه (شهران) - على حد قول أهل الأخبار - فهو ابن (ريام بن
 نهقان)، صاحب محفد (ريام). وأما (نهقان)، والد (ريام)، فهو
 ابن (بتع) الملك، وشقيق (علهان بن بتع)، وكان ملكاً كذلك. وأمها
 (جميلة بنت الصوار بن عبد شمس)^٢. وأما (بتع)، فهو ابن (زيد بن
 عمرو بن همدان)^٣، وكان قريباً لـ (شرح يحضب بن الصوار بن عبد شمس)،
 واليه ينسب سد (بتع).

وإذا دققنا النظر في هذه الأسماء، أساء الآباء والأجداد والأبناء والبنات
 والحفدة والأمهات، نجد فيها أسماء وردت حقاً في الكتابات، إلا أن ورودها
 فيها ليس على الصورة التي رسمها لها أهل الأخبار. ف (ترعة) مثلاً،
 وهو اسم زوجة (تألب ريام) المزعومة، لم يكن امرأة في الكتابات، وإنما
 كان اسم موضع شهير ورد اسمه في الكتابات الهمدانية، عرف واشتهر بمعبده
 الشهير المخصص بعبادة الإله (تألب ريام) معبد (تألب ريام بعل ترعت)^٤.
 والظاهر أن الأخباريين - وقد ذكرت أن منهم من كان يستطيع قراءة المساند
 لكن لم يكونوا يفهمون معاني هذه المساند كل الفهم - لما قرأوا الجملة المذكورة
 ظنوا أن كلمة (بعل) تعني الزواج كما في لغتنا، فصار النص بحسب تفسيرهم
 (تألب زوج ترعت). وهكذا صيروا (ترعت) (ترعة) زوجة لـ (تألب
 ريام)، وصيروا (تألب ريام) رجلاً زوجاً، لأنهم لم يعرفوا من أمره
 شيئاً.

و (أوسلة) الذي جعلوه اسماً لـ (همدان) والد القبيلة، هو في الواقع
 (أوسلت رفشن) في كتابات المسند. وهو والد (يرم أيمن) (يريم أيمن) (ملك سبأ).
 وقد عرف (الهمداني) اسم (أوسلت رفشن) (أوسلة رفشان)، فذكر
 في كتابه (الإكليل) أن اسمه كان مكتوباً بالمسند على حجر بمدينة (ناعط)،

١ الاكليل (١٧/١٠) وما بعدها

٢ الاكليل (١٣/١٠) وما بعدها

٣ الاكليل (١١/١٠) وما بعدها

٤ CIH 337, 338, IV, I, IV, P. 388, 390, 391.

٥ Glaser, Abessl, S. 63, Glaser 1320, 1359, 1360.

ودون صورة النص كما ذكر معناه^١. ويظهر من عبارة النص ومن تفسيره ان (الهمداني) لم يكن يحسن قراءة النصوص ولا فهمها، وان كان يحسن قراءة الحروف وكتابتها. ولم يتحدث (الهمداني) بشيء مهم عن (أوسلة رفشان) في الجزء المطبوعين من (الإكليل)، وقد ذكره في الجزء الثامن في معرض كلامه على حروف المسند، فأورده مثلاً على كيفية كتابة الأسطر والكلمات^٢. وذكره في الجزء العاشر في (نسب همدان)، في حديثه عن (بطاع) و (يارم) ابني (تألب ريام بن شهران) على حد قول الرواة، ولم يذكر شيئاً يفيد انه كان على علم به^٣.

وأرى ان أهل الأنساب أدخلوا نسبهم الذي وضعوه لـ (أوسلة) ولغيره من أنساب قبائل اليمن القديمة من قراءتهم للمساند. وقد كان بعضهم - كما قلت - يحسن قراءة الحروف، الا انه لم يفهم المعنى كل الفهم، فلما قرأوا في النصوص (أوسلت رفشن بن همدان)^٤، أي (أوسلة رفشان من قبيلة همدان)، أو (أوسلة رفشان الهمداني) بتعبير أصح، ظنوا ان لفظة (بن) تعني (ابن)، ففسروا الجملة على هذا النحو: (أوسلة رفشان بن همدان) وصيروا (أوسلة) ابناً لهمدان، مع ان (بن) في النص هي حرف جر بمعنى (من)، وليست لها صلة بـ (ابن).

و (أوسلت) (أوسلة) مركبة من كلمتين في الأصل، هما: (أوس): بمعنى (عطية) أو (هبة)، و (لت) (لات)، وهو اسم الصنم (اللات)، فيكون المعنى (عطية اللات)، أو (هبة اللات). ومن هذا القبيل (أوس آل)،

١ الاكليل (١٨/١٠)، كتب انستاس ماري الكرمللي الاسم على هذا الشكل: (أوسلة لرشان)، (١٤٢/٨)، اما (نبيه امين فارس) فقد كتبه (أوسلة لرشن)، واعتقد ان هذا الخطأ في النقل انما احدثه النساخ، وان (الهمداني)، كان يعرف الاسم معرفة صحيحة، بدلالة كتابته صحيحة في الجزء العاشر الذي نشر بتحقيق محب الدين الخطيب. وقد نقضت الكلمة الاولى من الاسم المدون نقشاً قريياً جداً من الصفحة في طبعتي الكرمللي ونبيه. اما الكلمة الثانية من الاسم وباقي النص، فقد حرفها النساخ على ما يظهر تحريفاً قبيحاً ابعدها عن الصواب.

٢ الاكليل (١٢٣/٨)

٣ الاكليل (١٨/١٠)

٤ Glaserabessl., S. 63, Glaser 1320, 1359, 1360.

أي (أوس ايل) ، ومعناها (وهب ايل) و (عطية ايل) ، و (سعدلت) أي (سعد لات) و (عبد لات) و (زيد لات) ، وما شاكل ذلك من أسماء^١ .

وقد أغفلت النصوص التي ذكرت اسم (أوسلت رفشان) اسم أبيه . غير أن هناك كتابات أخرى ذكرت من سمته (أوسلت بن أعين) ، (أوسلة بن أعين) ، فذهب علماء العرييات الجنوبية الى أن هذا الرجل الثاني هو (أوسلة رفشان) نفسه ، وعلى ذلك يكون اسم أبيه (أعين) ، وهو من همدان^٢ . وقد عاش في حوالي السنة (١٢٥ ق. م .) على تقدير (البرايت)^٣ .

وقد جعل (فون وزمن) (أعين) من معاصري (ياسر يهصدق) الحميري و (ذمر على ذرح) ملك السبثيين ، و (نشأكرب يهأمن) من أسرة (جرت) (كرت) (كرات) (جرأت) . وجعل زمانهم في حوالي السنة (٨٠) بعد الميلاد^٤ . وهو تقدير يخالف رأي (فلي) و (البرايت) وغيرهما ممن وضعوا أزمته لحكم الملوك .

وقد ذكر اسم (أوسلت رفشان) في نص وسمه العلماء بـ CIH 647 ، وهو نص قصير مثلوم في مواضع منه ، يفهم منه أنه بنى بيتاً ، ولم يرد في النص أين بنى ذلك البيت ، ولا نوع ذلك البيت : أكان بيت سكنى أم بيت عبادة^٥ . وقد عاش (أوسلت رفشن) (أوسلة رفشان) في حوالي السنة (١١٠ م) على رأي (فون وزمن)^٦ . وكان من المعاصرين للملك (رب شمس) (رب شمس) من ملوك حضرموت ، وللملك (وهب آل يحز) (وهب ايل يحز) ، وهو من ملوك (بني بتع) من (سمعي)^٧ . أما (فلي) ، فيرفع أيام هؤلاء المذكورين الى ما قبل الميلاد ، أي الى العهود التي سبقت تأليف حكومة (سبأ وذي ريدان)^٨ .

-
- Glaser, Abessl., S. 63. ١
Glaser 1228, 1320, Abessl., S. 63, Handbuch, I, S. 90, Le Muséon, 1964, 3-4, ٢
P. 498, P. Mahram, P. 284, Le Muséon, 1967, 1-2, P. 281.
BOASOOR, NUM. 119, 1950, P. 9. ٣
Le Muséon, 1964, 3-4, P. 498. ٤
CIH 647, Langer 17, Brit. Mus. 67. ٥
Le Muséon, 1964, 3-4, P. 498. ٦
Le Muséon, 1964, 3-4, P. 498. ٧
Background, P. 88, 91. ٨

وأما (البرايت) ، فجعل أيامه في حوالي السنة (١٠٠ ق. م.)^١ .
 وجعل (فون وزمن) (سعد شمس اسرع) ، الذي هو من (مرثد) من
 فرع (بكيل) من المعاصرين لـ (اوسلت رفشن) (اوسلت رفشان) . وتقع أرض
 (مرثد) في (شبام أقيان)^٢ .

ويظهر من النص الموسوم بـ CIH 287 ان (اوسلت) كان (مقتوى) ،
 أي قائداً كبيراً من قواد الجيش عند (ناصر يهأمن) ، ثم صار قبلاً (قول)
 على عشيرة (سمعي) ، في ايام (وهب ايل يحز)^٣ . فبرز اسمه واسم أولاده
 وصار لهم سلطان في عهد هذا الملك^٤ . والظاهر انه كان كبير السن في هذا
 العهد ، وان وفاته كانت في ايام (وهب ايل) .

وقد عرفنا من الكتابات اسم ولدين من ولد (اوسلت رفشان) أحدهما (يرم
 أيمن) ، والآخر (برج يهرجب) ، (برج يهرجب)^٥ . وقد ورد اسماهما
 في عدد من الكتابات ، منها الكتابة الموسومة بـ Jamme 561 Bis التي تحدثت
 عنها في أثناء كلامي على (وهب ايل يحز) . وقد وجدنا فيها ان الشقيقين
 وكذلك (علهان نهفان) وهو ابن (يرم أيمن) ، كانوا أقبالاً اذ ذاك على
 عشيرة (سمعي) ، التي تكونت ثلث عشائر قبيلة (حاشد) ، وأنهم كانوا قد
 أسهموا في الغارة التي شنها الملك (وهب ايل يحز) على الأعراب .

وقد ورد اسماهما في الكتابة الموسومة بـ Glaser 1359, 1360^٦ ، وقد تبين
 منها انهما كانا قبيلين (قول) على قبيلة (سمعي) ثلث (حاشد) ، وانهما
 قدما الى حاميها الإله (تالب ريمم) (تالب ريام) ، بعل (ترعت) ، أي
 رب معبده المقام في (ترعت) (ترعة) ، ستة تماثيل (ستين أصلمن) ،
 لأنه من^٧ على (يرم أيمن) بالتوفيق والسداد في مهمته ، فعقد الصلح بين ملوك

BOASOOR, NUM. 119, 1950, P. 9. ١

Le Muséon, 1964, 3-4, P. 498. ٢

Abessl., S. 63. ٣

Mahram, P. 285. ٤

في بعض الكتابات (يهرجب) ، وفي بعض اخر (يهرجب) ومرد هذا التباين
 الى قراءة تلك الكتابات ، واختلافهم في نسخ الحروف .

CIH 315, IV, I, IV, P. 346, Halevy Revue Semitique, IV, 1897, P. 76, Winckler, ٦

Die Sab. Inschr. der Zeit Alhan Nahfan's, S. 9.

سبأ وذو ريدان وحضرموت وقتبان، وذلك بعد الحرب التي وقعت بينهم فانتشرت في كل البلاد والأرضين ، بين هؤلاء الملوك المذكورين وشعوبهم وأتباعهم . وقد كان من منن الإله (تآلب ريام) على (برم أيمن) ان رفع مكانته في عين ملك سبأ ، فاتخذته وسيطاً في عقد صلح بينه وبين سائر الملوك ، فنجح في مهمته هذه ، وعقد الصلح وذلك في سنة (ثوبن بن سعدم بن يهسم)^١ .

وقد اختتم النص بدعاء الإله (تآلب ريام) أن يوفق (برم أيمن) ويديم له سعادته ، ويرفع منزلته ومكانته دائماً في عين سيده (امراهمو ملك سبأ) ملك سبأ ، ويبارك له ، ويزيد في تقدمه ، وينزل غضبه وثوره (ثر) وضرره وتشتيته على أعداء (برم أيمن) وحساده وكل من يربص الدوائر به (تآلب ريام)^٢ .

ويتبين من هذا النص الموجز - الذي كتب لإظهار شكر (برم أيمن) لإلهه (تآلب ريام) على توفيقه له ، وعلى ما من عليه به من الإيحاء الى ملك سبأ بأن يختاره وسيطاً - أن حرباً كاسحة شاملة كانت قد نشبت في العريضة الجنوبية في أيام الملك (كرب ايل وتر يهنعم) ، وأن الملك كلفه أن يتوسط بين المتنازعين ، وهم حكومات سبأ وذو ريدان وحضرموت وقتبان ، ويعقد صلحاً بينهم ، وأنه قد أفلح في وساطته ، وسر كثيراً بنجاحه هذا وباختياره لهذا المركز الخطير ، الذي اكسبه منزلة كبيرة ، وهيبة عند الحكومات ، فشكر إلهه الذي وفقه لذلك ، وقد كان يومئذ قتيلاً من الأقبال . وقد ساعدته هذه الوساطة كثيراً ، ولا شك ، فهدت له السبيل لأن ينازع (ملك سبأ) التاج . وقد اتخذ (كلاسر) من سكوت النص عن ذكر اسم (معين) دليلاً على انقراض (مملكة معين) ، وفقدان شعب معين استقلاله ، وهو رأي عارضه بعض الباحثين^٣ .

وقد وصل الينا نص قصير لقب فيه (برم أيمن) بلقب (ملك سبأ) ، وقد سجله ابنه ، ولقب ابنه بهذا اللقب كذلك . وهو نص ناقص أعرب فيه

١ الفقرة الخامسة عشرة من النص ، غويدي : المختصر (ص ٢١ وما بعدها) *

٢ بتآلب (ييم) ، الفقرتان (٢٢) و (٢٣) من النص *

٣ Abessl, S. 72, KTB., II, S. 68, Hartmann, Arab. Frage., S. 142, 144.

ابنا (يرم أيمن) عن شكرهما للإله (تالب ريام) لأنه من وبارك عليهما .
فهذا النص إذن من النصوص المتأخرة بالنسبة الى أيام (يرم أيمن) .
وانتهى الينا نص مهم ، هو النص المعروف بـ Wien 669 ، وقد دوتنه
أحد أقبال (أقول) قبيلة (سمعي) ، وقد سقط اسمه من الكتابات ، وبقي
اسم ابنه ، وهو (رفش) (رفشان) من آل (سخيم) .

أما قبيلة (سمعي) المذكورة في هذا النص ، فهي (سمعي) ثلث
(ذ حجرم) (ذو حجر) . وقد قدم هذا القيل مع ابنه (رفشان) الى
الإله (تالب ريام) (بعل رحبان) (بعل رحبن) نذراً ، وذلك لعافيتها
ولسلامة حصنها ، حصن (ريمن) (ريمان) ، ونحير وعافية قيلها وقبيلته
(يرسم) التي تكوّن ثلث (ذي حجر) ، وليبارك في مزروعاتها وفي غلات
أرضها ، ولينزل بركته ورحمته على (يرم أيمن) و (كرب ايل وتر) ملكي
سبأ . وقد ختم النص بتضرع (تالب ريام) أن يهلك أعداءهما وحسادهما وجميع
الشانين لها ومن يريد بهما سوءاً^٢ .

وقد جعل (فون وزمن) ، (يرم أيمن) معاصراً لـ (أنمار يهأمن)
الذي ذكره بعد (وهب ايل يحز) ، ثم لـ (كرب ايل يهنعم) ، وهما في
رأيه من المعاصرين لـ (شمر يهرعش الأول) من ملوك (حير) أصحاب
(ظفار) . وجعل (كرب ايل وتر يهنعم) معاصراً للملك (كرب ايل بين)
ملك سبأ الشرعي من الأسرة الحاكمة في (مأرب) . وجعل (يرم أيمن)
من المعاصرين لـ (مرثد يهقبض) ، وهو من (جرت) (كرت) (كرات)
ولـ (مرثدم) (مرثد) الذي ذكر بعد (نبط يهنعم) آخر ملوك قتيان ،
كما جعله من المعاصرين للملك (يدع ايل بين) من ملوك حضرموت . وجعل
حكم (يرم أيمن) فيما بين السنة (١٣٠) والسنة (١٤٠) بعد الميلاد^٣ .

وقد نشر (جامه) نصاً وسمه بـ Jamme 565 جاء فيه : ان جماعة من (بني
جدنم) (جدن) قدموا الى الإله (المقه بعل أوام) نذراً تمثالاً (صلمن)

Abessl., S. 70, ZDMG., XXXIII, 485. ١

Wien 669, REP. EPIG., 4190, VII, I, P. 131, SE 8, Le Muséon, 1967, 1-2, P. 282. ٢

Le Muséon, 1964, 3-4, P. 498. ٣

لأنه منّ عليهم بالعافية ووقفهم في الغارة التي أسهموا فيها بأمر سيديهما ملكي سبأ : يرم أيمن وأخيه كرب ايل وتر ، ولأنه بارك لها ومنحها السعادة بإرضاء مليكها^١ . وقصد بلفظة (واخيهور) حليفه ، لأنها متآخيان بتحالفاها . ويلاحظ أن هذا النص قد قدّم اسم (يرم أيمن) على اسم الملك (كرب ايل وتر) مع أن هذا هو ملك سبأ الأصيل ، ولقب (يرم أيمن) بلقب ملك ، أي أنه أشركه مع الملك (كرب ايل) في الحكم، وفي هذا دلالة على ان (يرم أيمن) كان قد اعلان نفسه ملكاً على سبأ ، ولقب نفسه بألقاب الملوك وان الملك الأصلي اعترف به، طوعاً واختياراً أو كرهاً واضطراراً ، فصرنا نجد اسمي ملكين يحملان هذا اللقب : لقب (ملك سبأ) في وقت واحد .

وقد ورد اسم (يرم أيمن) في النص الموسوم به CIH 328 وقد لقب فيه بلقب (ملك سبأ) ، الا ان النص لم يذكر اسم ملك سبأ الأصيل الذي كان يحكم اذ ذاك^٢ . وقد ذكر في هذا النص اسم الإله (تألب ريام) ، وهو إله همدان ، ولم يذكر معه اسم أي إله آخر . ولما كان صاحب النص همدانياً ، وقد كان (يرم أيمن) ملك همدان وسيدها ، لم يذكر اسم ملك سبأ ولم يشر اليه ، واكتفى بذكر ملكه فقط .

هذا وليس في استطاعتنا تثبيت الزمن الذي لقب فيه (يرم أيمن) نفسه بلقب (ملك سبأ) . فقد رأيناه قبلاً في أيام الملك (وهب ايل يحز) ورأينا صلواته به لم تكن على ما يرام في بادىء الأمر ، وانه كان يتمنى لو ان الإله (المقه) أسعده بالتوفيق بين ملكه وبينه . ثم لا ندري ما الذي حدث بينهما بعد ذلك . ولكن الظاهر ان طموح (يرم أيمن) دفعه الى العمل في توسيع رقعة سلطانه وفي تقوية مركزه ، حتى نجح في مسعاه ، ولا سيما في عهد (كرب ايل وتر يهنعم) ، فلقب نفسه بلقب (ملك) ، وأخذ ينقش لقبه هذا في الكتابات ، وصار يحمل اللقب الرسمي الذي يحمله ملوك سبأ الشرعيون حتى وفاته .

وقد عرفنا من الكتابات اسمي ابنين من أبناء الملك (يرم أيمن) ، هما :

١ Jamme 565, MaMb 266, Mahram P. 47.

٢ Mahram, P. 288.

(علهان نهفان) ، و (برج يهرجب) (برج يهرحب) (بارج يهرحب)^١ .
 (برج يهامن)^٢ . أما (علهان نهفان) ، فهو الذي تولى الملك بعد أبيه .
 وقد لقب ب (ملك سبأ) ، وعاصر (كرب ايل وتر يهنعم) وابنه (فرعم
 ينهب) .

وقد ذكر (نشوان بن سعيد الحميري) ان (علهان اسم ملك من ملوك
 حير ، وهو علهان بن ذي يتع بن يحضب بن الصوار ، وهو الكاتب هو وأخوه
 نهفان لأهل اليمن الى يوسف بن يعقوب ، عليهما السلام ، بمصر في المرة لما
 انقطع الطعام عن أهل اليمن)^٣ . ففرق (نشوان) بين (علهان) و (نهفان) ،
 وظن انهما اسمان لشقيقتين . وقد دون (الهمداني) صور نصوص ذكر انه نقلها
 من المسند ، وفرّق فيها أيضاً بين (علهان) و (نهفان) ، فذكر مثلاً انه
 وجد (في مسند يصنعاء على حجارة نقلت من قصور حير وهدان : علهان
 ونهفان ، ابنا يتع بن همدان)^٤ ، و (علهن ونهنن ابنا يتع بن همدان صحيح
 حصن وقصر حدقان ..)^٥ . فعدّ (علهان) اسماً ، و (نهفان) اسم شقيقه .
 وقد ذكر الاسم صحيحاً في موضع ، ولكنه عاد فعلق عليه بقوله : « وانما
 قالوا علهان نهفان ، فجعلوه اسماً واحداً لما سمعوه فيها من قول تبع بن أسعد :

وشمر يرعش خير الملوك وعلهان نهفان قد أذكر

وانما أراد أن يعرف واحداً بالثاني ، فلما لم يمكنه أن يقول العلهانان .. قال
 علهان نهفان^٦ .

ويلاحظ ان قراءة (الهمداني) للمسند الأول ، هي قراءة قرئت وفق عربيتنا ،
 فجعل (علهن) (علهان) و (نهفن) (نهفان) و (همدن) (همدان) ،
 أما قراءته للمسند الثاني ، فهي على نحو ما دون في المسند ، وذلك بالنسبة الى

١ (علهن نهفن) في الكتابات .
 Le Muséon, 1967, 1-2, P. 281.

٢ منتخبات (ص ٧٥) .

٣ الاكليل (١٥/١٠) .

٤ الاكليل (١٦/١٠) .

٥ الاكليل (٣٣/١٠) ، (حب الملوك) (٣٨٩/٢) .

الأعلام ، فان المسند لا يكتب (علهان) بل يكتبه (علهن) ، وهكذا بقية الأسماء .

ونسب (نشوان بن سعيد الحميري) هذا البيت الى (أسعد تبع) ، وعلق على اسم (علهان نهقان) بقوله : (أراد علهان ونهقان فحذف الواو)^١ . ف (علهان نهقان) إذن اسما رجلين على رأي هذين العالمين ، وعلى رأي عدد آخر من العلماء مثل (محمد بن أحمد الأوساني) أحد من أخذ (الهمداني) علمه منهم . وهو في الواقع اسم واحد لرجل واحد . ولا أدري كيف أضاف (الهمداني) و (الأوساني) وغيرهما ممن كان يذكر أنه كان يقرأ المسند حرف (الواو) بين (علهان نهقان) ، فصيره (علهان) و (نهقان) ، وجعلوهما اسمين لشقيقين^٢ .

وقد أدى سوء فهم أهل الأخبار لقراءاتهم للمساند الى اختراع والد للأخوين (علهان) و (نهقان) ، أو لـ (علهان نهقان) بتعبير أصبح ، فصيره (بتبع بن زيد بن عمرو بن همدان)^٣ ، أو (ذا بتع بن يحضب بن الصوار)^٤ . وعرف (نشوان) (ذا بتع) بأنه (ذو بتع الأكبر) ، وهو ملك من ملوك حير ، واسمه نوف بن يحضب بن الصوار ، من ولده ذو بتع الأصغر زوج بلقيس ابنة الهداد ملكة سبأ^٥ وصيره (تبعاً) ، فقالوا : (علهان نهقان ابنا تبع بن همدان)^٦ . ويظهر أن النساخ قد وقعوا في حيرة في كيفية كتابة اسم والد (علهان) ، فكتبوه (تبعاً) ، وكتبوه (تبعاً) وكلا الاسمين معروف شهير ، فوقعوا من ثم في الوهم .

وأما اسم الوالد الشرعي الصحيح ، فهو (برم أيمن) ، كما ذكرت ، وأما الاسم المخترع ، فقد جاؤوا به من عندهم بسبب عدم فهمهم لقراءة نصوص المسند . فقد وردت في النصوص جملة (علهن نهقان بن بتع وهمدان)^٧ ،

- ١ . منتخبات (ص ٧٥) .
- ٢ . الاكليل (٨٣/٨) .
- ٣ . الاكليل (١١/١٠ ، ١٣) .
- ٤ . منتخبات (ص ٧٥ ، ١٠٥) .
- ٥ . منتخبات (ص ٥) .
- ٦ . الاكليل (٨٣،٤٢/٨) (طبعة نبيه) ، (١٠٣،٥١/٨) (الكرملي) .
- ٧ . المختصر (ص ٢٦) ، (Glaser 16, Louvre 10, CIH, IV, I, I, P. 8.) .

فظن قراء المساند من أشياخ (الهمداني) وأمثالهم (ممن كانوا يحسنون قراءة الحروف والكلمات ، الا أنهم لم يكونوا يفهمون معاني الألفاظ والجمل في الغالب) أن لفظة (ين) تعني هنا (ابن) ، فقالوا : ان اسم والد (علهان نهقان) أو (علهان) و (نهقان) على زعمهم اذن هو (بتع) . على حين أن الصحيح ، ان (بن) هي حرف جرّ يقابل (من) في عربيتنا ، ويكون تفسير النص: (علهان نهقان من بتع وهدان) و (بتع) اسم قبيلة من القبائل المعروفة المشهورة .

وأما (بتع) فقد ذكرت أن النساخ هم الذين أخطأوا في تدوين الاسم ، وأن (الهمداني) وغيره كانوا قد كتبه (بتعاً) ، لا (بتع) . ولكن النساخ أخطأوا في الكتابة ، فكتبوا اسم (بتع) (تبع) على نحو ما شرحت .

وورد في النص الموسوم بـ Glaser 865 اسم (علهان نهقان) . وقد رأيت نقله هنا ، لأن في ذلك فائدة في شرح اسم أبيه . فقد ورد فيه : (علهن نهقن بن همدن بن يرم أيمن ملك سبأ) ، أي (علهان نهقان من همدان ابن يرم أيمن ملك سبأ) ، فأنت ترى أن لفظة (بن) المكتوبة قبل (همدن) ، أي (همدان) هي حرف جرّ . أما (بن) الثانية المذكورة قبل (يرم أيمن) فلإنهما بمعنى (ابن) ، فصارت الأولى تعني أن (علهان نهقان) هو من قبيلة همدان ، وأما أبوه ، فهو (يرم أيمن ملك سبأ) ، ولعدم وقوف أولئك العلماء على قواعد العربيات الجنوبية ، لم يفهموا النص على حقيقته .

وقد ورد اسم (علهان نهقان) في كتابة وسمها العلماء بـ Glaser 16 ، وصاحبها رجل من (يدم) (آل يدوم) اسمه (هعان أشوع) ، ذكر أنه قدم هو وأبناؤه الى الإله (تالب ريمع بعل ترعت) تمثالاً ، وذلك لخيره ولعافيته ولعافية أولاده ، ولأنه أعطاهم كل أمانيتهم وطلباتهم ، ولأنه خلصهم ونجاهم في كل غزوة غزوها لمساعدة (مراهمو علهن نهقن بن بتع وهدان) ، أي لمساعدة سيدهم وأميرهم : علهان نهقان من (بتع) من قبيلة همدان ، وليمنحهم غلة وافرة وأثماراً كثيرة ، وليمنحهم أيضاً رضى أربابهم آل همدان وشعبهم حاشد (حشدم) ، وليهلك وليكسر وليصرع كل عدو لهم وشانء

ومؤذا . ولم يلقب صاحب هذا النص (علهان) بلقب (ملك) ، وإنما استعمل لفظة (مراهمو) (مراهمو) ، أي أميرهم أو سيدهم ، ويظهر لي في هذا الاستعمال ان هذا النص قد كتب قبل انتقال العرش الى (علهان) من أبيه ، ولهذا أغفل اللقب .

ووجد اسم (علهان نهفان) واسم ابنه (شعرم أوتر) في كتابة دوتنها (حيوم يشعر) (حيو يشعر) ، وأخوه (كعدان) ، وذلك لمناسبة بنائهم أسوار بيتهم : (وترن) (وتران) ، ولم يشر النص الى هوية هذا البيت ، أهو بيت للسكنى ، أم بيت للعبادة اسمه (بيت وترن) ، أي معبد وترن ، خصصوه بعبادة الإله (عثر) الذي ذكر اسمه في آخر النص^٢ .

وتعدّ النصوص الموسومة بـ CIH 2 و CIH 296 و CIH 305 و CIH 312 من النصوص المدونة في ايام (علهان) حين كان قتيلاً ، ولذلك ورد فيها اسمه دون أن تلحق به جملة (ملك سبأ) . أما النصوص الأخرى ، فقد كتبت في الأيام التي نصب فيها نفسه ملكاً على سبأ ولقب نفسه باللقب المذكور منافساً ملك سبأ الحاكم في مأرب في حكمه ، مدعياً على الأقل انه ملك مثله .

وليس في استطاعتنا التحدث عن الزمن السني تلقب فيه (علهان نهفان) بلقب (ملك) . فلا ندري أكان قد لقب نفسه به حين وفاة والده مباشرة ، أم بعد ذلك ؟ فاذا كان الظن الأول تكون الكتابات المذكورة قد دوت في ايام أبيه ، واذا كان الثاني تكون هذه الكتابات قد دوت في عهد لم يكن (علهان) تمكن فيه من حمل هذا اللقب لسبب لا نعرفه ، قد يكون تخاصم الأسرة على الارث ، وقد يكون ضعف (علهان) في ذلك الوقت ، وخوفه من ملك سبأ الذي كان أقوى منه .

ولا ندري كذلك متى أشرك (علهان) ابنه (شعرم أوتر) (شعراوتر) معه في الحكم ، اذ حصل المنقبون والسياح على كتابات سبئية لقب فيها (علهان) وابنه (شعرم أوتر) بلقب (ملك سبأ) و (ملكي سبأ)^٣ .

١ المختصر (ص ٢٦ وما بعدها) .

Glaser, 16, Louvre 10, CIH 2, IV, I, I, P. 7.

٢ نشر (ص ٤٣ وما بعدها) .

٣ CIH 155, CIH 289, 308, 308 bis, 401, 693, REP. EPIG., 4216, Mahram, P. 290.

وفي هذه الجمل دلالة على أن (شعر أوتر) كان يشارك أباه في لقبه في أيامه ، وانه اسهم معه في ادارة الملك . وأغلب الظن انه اشركه معه في الحكم لحاجته اليه في تثبيت ملكه في وضع سياسي قلق ، إذ كانت الثورات والحروب منتشرة ، وكان حكام سبأ وحضرموت وحمير والحبش يخاصم بعضهم بعضاً ، فرأى (علهان) اشراك ابنه معه في الحكم وتدريبه على الادارة ، وبقي على ذلك حتى وفاة (علهان) وعندئذ صار الملك له وحده ، فلقب نفسه بلقب (ملك سبأ) .

لقد كان لا بدّ لـ (علهان نهقان) من السعي في عقد معاهدات ومحادثات مع الحكومات والقبائل، لتثبيت الملك الذي ورثه من أبيه ، ولا سيما مع الحكومات المناوئة والمنافسة لحكومة (مأرب) . ونجد في كتابة همدانية تضرعاً الى الإله (تالب ريام) ليوفق (علهان نهقان) في مسعاه بالاتفاق مع ملك حضرموت لعقد معاهدة إخاء ومودة ، حتى (يتأخيا تأخياً تاماً) ، وذلك في المفاوضات التي كانت تجري بينها في موضع (ذت غيل) (ذات غيل)^١ .

وقد نجحت مفاوضات (علهان) مع ملك حضرموت (يدع أب غيلان) في التأخي معه ، وفي عقد معاهدة صداقة بينها ، وأفاد من ذلك فائدة كبيرة ، إذ أصبحت هذه المملكة التي تقع في جنوب سبأ وفي جنوب الريدانيين والمتصلة اتصالاً مباشراً بالحميريين في جانبه ، فإذا لم تقم حضرموت بأي عمل حربي ضد أعداء علهان ، فإن مجرد وقوفها الى جانبه يفيد فائدة كبيرة ، إذ يفزع ذلك أعداءه، ويضطرهم الى تخصيص جزء من قواتهم العسكرية للمحافظة على حدودهم مع حضرموت خوفاً من هجومها عليهم عند سنوح الفرص^٢ .

وكان فرح (علهان) بنجاح مفاوضاته مع ملك حضرموت ، واتفاقه معه كبيراً ، وقد نجح فعلاً في عقد ذلك الحلف، فنراه يحارب الحميريين ويهاجمهم ، يؤيده في ذلك ملك حضرموت (يدع أب غيلان) ، لقد هاجمهم من الشمال ،

١ اسم الملك (يدع ال) (يدع ايل) في النص الذي نشره يحيى نامي في كتابة : نشر (ص ٣٠) ، أما في النصوص الأخرى ، فكان اسم ملك حضرموت المتحالف مع (علهان) (يدع أب غيلان) ، (بدت غليم) ، (بدت غيل) (بدت غيل) (بدغيل) ، Le Muséon, 1964, 3-4, P. 468.

٢ CIH 155, 308, Nami 71-73, Beiträge, S. 113, Le Muséon, 1964, 3-4, P. 468.

وهاجمهم الحضارمة من الشرق ، فانتصر على الحميريين ، في (ذات عرمن)
 (ذات عرمن) (ذات العرم) ، وهو موضع يظهر انه قريب من (ذات
 العرم) ، وربما كان هو نفسه^١ . وهكذا حصل (علهان) على ثمرة شبيهة من
 هذا الحلف. وقد كان الحميريون من المقاتلين المعروفين ومن المغيرين على غيرهم ،
 فانتصار (علهان) عليهم هو ذو مغزى عظيم .

ويظهر ان (يدع أب غيلان) ملك حضرموت لم يُعمر طويلاً ، لأننا نقرأ
 في أحد النصوص ان أحد الهمدانيين كان يتوسل الى الإله (تألب ريام) ان
 يمن عليه بعقد حلف بين (علهان) ملك سبأ و (يدع ايل) ملك حضرموت.
 ويظن ان الملك (يدع ايل) هذا ، هو الملك (يدع ايل بين) ، وهو ابن
 (يدع أب غيلان) ، الذي هو ابن (امينم) (أمين) كما جاء ذلك في
 النص الموسوم بـ REP. EPIG. 4698^٢ . واذا أخذنا بما جاء في النص المنشور
 في كتاب « نشر نقوش سامية قديمة » ، وهو النص المرقم بـ (١٩) ، فاننا
 نستنتج منه ان الملك (يدع أب غيلان) ، كان قد توفي في ايام (علهان نهفان)
 وان الملك (علهان نهفان) ، صار يرجو عقد حلف مع ابنه (يدع ايل)
 الذي ولي في أواخر ايام حكم (علهان) على ما يظهر . ولذلك توسل صاحب
 النص أو أصحابه الى الإله (تألب ريام) رب همدان أن يساعده على عقد ذلك
 الحلف .

وحوّل (علهان نهفان) أنظاره نحو الحبشة أيضاً لعقد معاهدة معها ، وقد
 أشار الى هذا في كتابة ملكية سجلها هو وابناه (شعرم أوتر) و (يرم أيمن)
 ونعت كل واحد منها في هذه الكتابة بـ (ملك سبأ) .

وقد جاء في مقدمتها أنه هو وابناه قدّموا الى (تألب ريام بعسل ترعت)
 ثلاثين تمثالاً من الذهب ، وفضة لاصلاح حرم الإله في معبده (يهجل) ،
 وأصلحوا اصلاحات كثيرة في فئاته ، وفي أملاكه ، لأنه أجاب طلباتهم ، ومن
 عليهم ، ولأنه وقفه في عقد تحالف مع (جدروت) (جدروت) ملك (نجاشي)

١ Abessl., S. 103, 105, CIH 155, IV, I, III, P. 216, Mordtmann, Himjarische Ins-
 schriften, S. 18, Winckler, Die Sabi Inschr. der Zeit Alhan's, S. II.

٢ نشر ، النص رقم ١٩ ، SE 49, Mahram, P. 305.

الحبشة ، ولأنه وفق الوفد الذي قام بالمفاوضات ، فتمكن من تنظيم اتفاقية بين الطرفين حتمت عليها التعاون في أيام السلم والحرب لرد كل اعتداء يقع على الطرفين ، ومحاربة كل عدو يريد سوءاً بأحدهما .

وأشير أيضاً الى اسمي (سلحين) و (زرون) (زراران) (زريران) ، وقد كانا متحالفين مع (جدرت) ، فشمّلها بذلك هذا الحلف^١ .

وقد ورد اسم (علهان نهسان) في كتابات أخرى ، ناقصة ويا للأسف ، وقد سقطت منها كلمات في مواضع متعددة فأضاعت علينا المعنى . وقد أشير فيها الى جيوش (علهان) وأعرابها ، كما أشير الى (ردمان) و (ملحيم) و (قتيان) والى أقبال وسادات قبائل ملك الحبشة^٢ ، والى (ذي ريدان) ، والى أعراب ملك حضرموت^٣ . ويرى (فون وزمن) أن في ذكر أقبال وسادات قبائل ملك (حبشت) الحبشة في هذه الكتابات دلالة على أن الحبش لم يكونوا يمتلكون أرض Kinaidokoltitai ، أي ساحل الحجاز من ينبع ثم ساحل عسير فقط ، بل كانوا يمتلكون أيضاً الساحل المسيطر على مضيق باب المندب ، وقد كان ملكهم إذ ذاك هو الملك (جدرت) (جدرة) المذكور^٤ .

ويرى (فون وزمن) أن الحلف الذي عقد بين (علهان) وملك الحبشة ، عقد بعد الحرب التي شنها (علهان) ومن ساعده فيها ، وهم ملك حضرموت وملك الحبشة ضد (حير) . وقد كان ابنه (شعرم أوتر) (شعر أوتر) يشارك أباه في الحكم إذ ذاك ، ولهذا ذكر في الكتابة^٥ . وقد فرض (شعر أوتر) سلطانه على حير وأخضعها له ، وذلك في أوائل أيام حكمه . أما الحبش، فكانوا يمتلكون الأرضين التي ذكرتها وأرض قبيلة (اشعرن) أي (الأشعر)^٦ .

١ المختصر (ص ٢٥) ،

CIH 308, 308 bis, Müller, Epigraphische Denkmaler aus Abessinien, S. 73,
D. H. Müller, Sudarabisc Alterthumer im Kunsthistorischen Hofmuseum,
S. 4, 1899.

٢ نشر (ص ٩٢ وما بعدها) ،

٣ نشر (ص ٩٢ وما بعدها) ،
Le Muséon, 1964, 3-4, PP. 470.

٤ Le Muséon, 1964, 3-4, P. 471.

٥ CIH 308, a.

٦ Le Muséon, 1964, 3-4, P. 471.

وقد حمد (علهان نهقان) وابناه الإله (تألب ريام) أيضاً ، لأنه نصرهم وساعدهم في الحرب التي وقعت بينهم وبين (عم انس بن سنحن) (عمى أنس بن سنحان) ، وبينهم وبين قبيلة (خولان) . وقد توسط أمير اسمه (شابت ابن عليان) (شبت بن علين) ، أو من (آل عليان) بن (عمى أنس) و (خولان) والریدانيين لتكوين جبهة واحدة قوية في محاربة (علهان) وقد انضمت إليها قبائل معادية للهمدانيين ، واشتبكوا مع جيش (علهان) غير ان الإله (تألب ريام) - كما يقول (علهان) - نصره على أعدائه، فانهزموا وهزم الذين من (حقلان) (الحقل) ، ويظهر أنهم كانوا قد حاربوا (علهان) أيضاً ، وخربت حقوقهم ، وعندئذ جاءوا الى (علهان) طائعين ، وندموا على ما فعلوا ، ووضعوا رهائن عنده ، هم : (اشمس بن ريام) ، أو من (ريام) (آل ريام) و (حارث بن يدم) (حرث بن يدم)^١ .

لقد كان حكم (علهان نهقان) في حدود سنة (١٣٥ ق. م.) على تقدير (فليبي)^٢ ، أو في النصف الأول من القرن الأخير قبل الميلاد على رأي آخرين^٣ . وفي حوالي السنة (٦٠ ق. م.) على رأي (البرابت)^٤ ، وفي حوالي السنة (٨٥) قبل الميلاد على تقدير (جامه) ، أما نهاية حكمه فكانت في حوالي السنة (٦٥) على تقديره أيضاً^٦ .

وقد جعل (كروهمن) حكم (شعر أوتر) في حوالي السنة (٥٠) أو (٦٠) بعد الميلاد^٧ . ومعنى هذا ان حكم أبيه (علهان) يجب أن يكون بعد الميلاد ، ليتناسب مع الحكم الذي وضعه (كروهمن) لابنه .

وقد عثر علماء العربيات الجنوبية على عدد من الكتابات ورد فيها اسم (شعرم أوتر) ، لُقِّب في بعضها بـ (ملك سبأ) ، ولُقِّب في بعض آخر بـ (ملك

-
- | | |
|--------------------------------|---|
| المختصر (ص ٢٥) ، | ١ |
| Abessl., S. 46. | |
| Background, P. 142. | ٢ |
| Beiträge, S. 113. | ٣ |
| BOASOOR, NUM. 119, 1950, P. 9. | ٤ |
| Le Muséon, 1964, 3-4, P. 498. | ٥ |
| Mahram, PP. 390. | ٦ |
| Arabien, S. 28. | ٧ |

سبأ وذي ريدان) ، ومعنى هذا انها أحدث عهداً من الكتابات الأولى ، وان (شعر أوتر) كان قد بدأ عهد حكمه حاملاً لقب (ملك سبأ) ، وهو اللقب الذي تلقب به منذ أيام أبيه ، ثم غيره بعد ذلك بأن أضاف اليه جملة هي : (وذي ريدان) ، فصار لقبه في الدور الثاني من حكمه : (ملك سبأ وذي ريدان)^١ .

غير أن لدى الباحثين في العريبات الجنوبية نصاً وسموه بـ 1371 Glaser لقب فيه كل من (علهان نهفان) و (شعر اوتر) ابنه بلقب (ملك سبأ وذي ريدان) . ومعنى هذا أن لقب (ملك سبأ وذي ريدان) كان قد ظهر في أيام (علهان) لا في أيام ابنه ، وأن (علهان) نفسه كان قد تلقب به مع ابنه في اواخر أيام حكمه . وهناك من الباحثين من يشك في صحة النص ، وبرى ان كاتب النص كان هو الذي وضع هذا اللقب ، سهواً او تعمداً ، وأن (علهان) لم يحمل هذا اللقب ، وان ابنه هو الذي حمله . ومهما يكن من شيء ، فإن النص المذكور هو النص الوحيد الذي نملكه ، لقب فيه (علهان) على هذا النحو^٢ .

ومن الكتابات التي يجب ان نضيفها الى اوائل ايام (شعرم اوتر) (شاعر اوتر) كتابة عثرت عليها بعثة (وندل فيلبس) ، وقد نشرها (الدكتور خليل يحيى نامي) في (مجلة كلية الآداب) بجامعة القاهرة^٣ . وقد بدأت بجملة : (شعرم اوتر ملك سبا بن علهن نهفن ملك سبا) ، أي (شعر اوتر ملك سبأ بن علهان نهفان ملك سبأ)^٤ . ولتلقب (شعر اوتر) فيها بـ (ملك سبأ) فقط دون ذكر (ذي ريدان) يجب رجوعها الى الأيام الأولى من حكمه . وقد ذكر (شعر اوتر) فيها انه قدم إلى الإله (المقه بعل اوام) صنماً (صلّم) تقريباً اليه ، وتحدث عن حرب وقعت في موضع يسمى (تعمتمن ؟) وعن رجل اسمه (سعد تألب) وعن رجل آخر اسمه (حيوم بن غثريان) (حيم بن غثر بن) ، وذكر أن الحرب كانت قد وقعت في شهر (ذالت الت ذخرف

Abessl., S. 83, Sab. Inschr., S. 219, Mahram, P. 295. ١

Mahram, P. 295, M. Hofner, Die Sammlung, Eduard Glaser, Wlen, 1944, S. ٢

50, Le Muséon, 1-2, 1967, PP. 271.

٣ مجلة كلية الآداب ، المجلد الثاني والعشرون ، العدد الثاني سنة ١٩٦٠ ، مطبعة جامعة القاهرة سنة ١٩٦٥ (ص ٥٣) .

٤ راجع النقش رقم ١٢ .

وددال بن حيوم بن كبر خلل خمسن^١ ، أي في شهر (ذي إلالات من السنة الخامسة من حكم وددایل بن حيوم بن كبر خلیل) ، ثم ذكر بعض الشهور التي وقع فيها القتال . والظاهر أنها قد كانت قد انتهت في مصلحته ، وان القائد الذي أمره بمحاربة عدوه كان قد انتصر عليه ، لذلك تقدم الى الإله (المقه بعل اوام) بنذره ، وهو الصنم المذكور . وقد لقب (شعرم أوتر) نفسه في موضع من النص بـ (شعرم أوتر ملك سبا وبيت سلحن وغمدان وادمهوسبا وفيشن)^٢ ، أي شعر اوتر ملك سبا وبيت سلحن وغمدان . وعبيده (سبا وفيشان) . وذكر البيتين أي القصرين (سلحن) و (غمدان) ، هو كناية عن الملك . و (سلحن) هو قصر الملوك ومستقرهم في مأرب ، و (غمدان) هو قصرهم ومقرهم في صنعاء . وقد أخذت صنعاء تنافس مأرب منذ هذا الزمن حتى حلت محلها في الأخير .

وقد جاءت في النص جملة : « كما أمر المقه أن يحارب حيوم حتى حريب »^٣ . و (حريب) هي مدينة مشهورة وواد بين بيحان ومأرب^٤ . وهي من مواضع حمير . فالحرب يجب أن تكون قد تناولت أرض حمير . وقد كان الحميريون في هذا الزمن يحاربون السبئيين .

ولدينا نص وسمه العلماء بـ CIH 334 ، وهو نص مهم من الوجهة التاريخية يتحدث عن حرب أعلنها (شعرم أوتر ملك سبا وذي ريدان) (شعر أوتر ملك سبا وذي ريدان) على (العز يلط) ملك حضرموت . ولم يذكر لقب (العز) فيه . وقد ذهب بعض الباحثين الى انه (العز يلط) (العذيلط) ابن الملك (عمدخر) (عم ذخر)^٥ . وقد انضم الى الحضارمة عدد من القبائل والجنود المرتزقة ، ويذكر النص ان الهمدانيين أتباع (شعرم أوتر) تغلبوا على جيوش حضرموت ، فانتصرت عليها في موضع (ذت غيلم) (ذات غيل) (ذت غريم) (ذات غراب) ، (ذت غ . رم)^٦ . وبعد هذا النصر عين

١ السطران السادس والسابع من النص .

٢ السطران : ٢١ و ٢٢ من النص .

٣ المصدر المذكور (ص ٥٧) ، والسطر (٢٥) من النص .

٤ المصدر المذكور (ص ٦٠) .

٥ Beiträge, S. 113.

٦ Glaser 825, Berlin 2672, CIH, 334, IV, I, IV, P. 377, Mahram, P. 300.

(شعرم أوتر) أحد رجاله ، ويدعى (سعدم أحرس بن غضبم) (سعد أحرس بن غضب) قائداً حارساً للحدود . وقد أغار (سعد) هذا بقوة مؤلفة من مئتي محارب من قبيلة (حملان) من المخلصين للملك على أرض (ردمان) فأنزلت بها أضراراً فادحة ، ووقعت معارك دموية هلك فيها خلق من الردمانيين . ووصل (شعرم أوتر) نفسه بجيوشه الى موضع سقطت حروفه الأولى من اسمه وبقي حرفان منه ، وهما (... وت) ، لذلك يرى (كلاسر) انهما بقية اسم عاصمة حضرموت مدينة (شبوت) (شبوة)^١ ، أو (موت) على رأي غيره^٢ ، ووصل (شعرم) الى موضع آخر اسمه (صوارن) (صواران) (صوارن) (صوارن)^٣ . وقد عاد (سعد أحرس) بغنائم كثيرة من حروبه هذه وغزواته ، شاكراً الإله (تآلب ريام بعل ترعت) ، ان نصره وعافاه وشفاه من جروحه في غزوته المذكورة^٤ .

ويظهر أن (صوارن) هي (صوران) التي ذكرها (الهمداني) ، وتعرف اليوم بـ (العادية) وهي في حضرموت في (وادي الكسر)^٥ . ويظهر من ذلك أن جيش (شعرم أوتر) قد وصل الى قلب حضرموت .

ويرى (كلاسر) أن (شعرم أوتر) كان قد استطاع ان ينتصر على بعض قبائل حمير ، فانضمت اليه ، على حين كانت القبائل الحميرية الأخرى منحازة الى خصمه (الشرح محضب) ، وأن هذا النزاع الذي أدى الى نشوب الحرب بينه وبين ملك حضرموت كان بسبب تنافسهما في اقتسام تركة (قتيان) . وقد تحارب (شعرم) عند (يريم) ، حيث كان خصمه (الشرح محضب) أو الحضرميون ، قد هاجموا هذه الجبهة ، على حين قام قائده (سعد) بالهجوم على ردمان الذين أرادوا اكتساب الفرص بالمباغنة للحصول على غنائم ، فهاجمهم (سعد) وكبدهم خسائر فادحة^٦ .

Abessi., S. 109, Glaser 424. ١

CIH, IV, I, IV, P. 377. ٢

CIH IV, I, IV, P. 377. ٣

Mordtmann, Hlmjarische, S. I, M. Hartmann, in Zeitschrift fur Assyriologie, ٤

X, 1895, S. 152, winckler, Die Sab. Inschr. der Zeit Alhan Nahfan's, S. 17.

Beiträge, S. 124. ٥

Abessin., S. 110, Beiträge, S. 113. ٦

ويظهر من دراسة النص المتقدم ان الملك (شعر أوتر) كان قد وجه جيشاً مؤلفاً من سبثيين ومن حميريين ومن قبائل أخرى الى ارض حضرموت للقضاء على جيشها والاستيلاء عليها ولا سيما القسم الشرقي اقليم (ظفار) . واستطاع جيشه ان ينزل خسائر كبيرة بقوات (العز) المرتزقة وبجيشه النظامي ، الذي كان يحارب خارج حضرموت ، بدليل ورود اسم موضع (ذات غيلم) في النص . وموضع (ذات غيلم) ، أي (ذات غيل) الذي نشبت فيه معركة بين الجيشين ، هو مكان في أرض قنبان ، وفي (وادي بيحان) . ثم عاد فأنزل بجيش حضرموت خسارة أخرى ، وذلك حين أراد جيش (العز) مباغته جيش (شعر أوتر) وهو في معسكره ، ولكن يقظة صاحب النص الذي كان يحرس الملك وجيشه وهو على رأس قوة مؤلفة من مئتي محارب من حملان ، أفسدت خطة الهجوم ، واضطر جيش (العز) الى التراجع ، فتعقبه صاحب النص ومحاربه ، ولكنه فوجيء بهجوم (الردمانيين) محاولين مباغته الجيش من المؤخرة ، فاشتبك معهم فأصيب بجرح في اثناء القتال ، ولكنه تمكن مع ذلك من صد المهاجمين ومن الرجوع سالماً الى منزله معافى ، ولذلك قدم الى إلهه الحمد والشكر ، لأنه عافاه ونجاه ونصره^١ .

وقبل عودة صاحب النص الى وطنه سالماً ، كان قد رافق ملكه في حملته على بقية الأرضين التابعة لحكم الملك (العز) ، فذكر انه رافقه في حملته على مدينتي (... وت) و (صوارن) ، وقد تمكن جيش الملك (شعر أوتر) من الانتصار على الحضارمة في هذين المكانين . وقد قرأ بعض الباحثين اسم المدينة الأولى (شبوت) ، وقرأها بعض آخر (رسوت) ، وزعموا انها (ريسوت) ، وهي مدينة معروفة في الجنوب الشرقي من حضرموت . وأما (صوارن) (صواران) فهي على مسافة (١١٥) كيلومتراً الى الشرق من شبوة^٢ .

وقد تمكن جيش الملك (شعر أوتر) من الانتصار على جيش (العز) ومن الاستيلاء على العاصمة (شبوت) (شبوة) . ونجد خبر هذا النصر في النصين الموسومين بـ Jamme 636 و Jamme 637 ، وفي نصوص أخرى^٣ . والنص

Mahram, P. 300. ١
 Mahram, P. 301. ٢
 A. Fakhry 75, 102. ٣

الأول يحدثنا بأن صاحبه وقد سقط اسمه منه بسبب تلف أصاب مقدمته ، قد حمد ربه (المقة) وشكره اذ من^١ عليه وأغدق نعمه عليه وهو في حضرموت مع جيش سيده وملكه (شعر أوتر) (ملك سبأ وذو ريدان) ، الذي حارب حضرموت واستولى على (شبوة) التي لم تمثل أوامر الملك وقاومته ، ولأنه أي ربه (المقة) نصر ملكه ووقفه في هذه الحرب فعاد سالماً ظافراً الى المدينة (مأرب) بالأسلاب والغنائم من ماشية وأموال وأسرى ، مما سر^٢ الملك ورعيته، ولأنه من^٣ عليه فرزقه أولاداً ذكوراً^١ .

وأما النص الثاني ، وهو النص Jamme 637 ، فقد حمد صاحبه ربه (المقة) اذ وقفه ومن^٤ عليه فحصل على غنائم من مدينة (شبوة) التي قاومت الملك (شعر أوتر) فاكتسحها ، فقدم لمعبده : (معبد أوام) تمثالاً تعبيراً عن شكره له واعترافاً بمنته عليه^٥ . فيظهر منه ان هذا الرجل ، واسمه (ظبنم أثقف بن حلحلم) ، كان نفسه في جملة من دخل مدينة شبوة من جيش (شعر أوتر) ، فحصل على أسلاب وغنائم جعلته يحمد لإلهه عليها ويشكره ويقدم اليه ذلك التمثال تعبيراً عن تقربه اليه .

وعثر المتقبون على نص مهم آخر رقم به Jamme 632 ، يفيد أن جيش (شعر أوتر) استولى على (شبوة) وعلى مدينة (قنا) ميناء حضرموت الرئيسي في ذلك العهد ، وان صاحبي النص (جمعشت ارسف بن رابم) و (مهقيم بن وزعان) ، وهما بدرجة (مقتوى) ، أي درجة قادة الجيش الكبار ، في جيش (اسدم اسعد)^٦ ، الذي هو من بني (سارن) (ساران) و (محيلم) كانا قد تقربا الى الإله (المقة شوان) بأربعة تماثيل وثور ، وضعوها في معبده المخصص لعبادته المسمى (معبد أوام) ، تعبيراً عن حمدتها وشكرها له ، إذ من^٧ عليهما واسبغ عليهما نعمه ، وافاض عليهما الغنائم والأموال واعاد سيدهما ورئيسها (أسد أسعد) من بني (ساران) سالماً غانماً من كل المعارك التي خاضها في سبيل سيده الملك (شعر أوتر) (ملك سبأ وذو ريدان) بصحب

١ Jamme 636, MaMb 245, Mahram P. 139.

٢ Jamme 637. MaMb 60, Mahram, P. 139.

٣ (أسد أسعد) .

الغنائم والأموال والماشية ، ولأنه أغدق عليها أيضاً الغنائم الوافرة التي سرت خاطرهما وقد حصلوا عليها في جملة ما حصلوا عليه من (شبوة) ومن مدينة (قنا) ، وقد سألا الإله (المقه) أن يديم بركته عليها وعلى سيدها (أسد أسعد) ، وأن يبعد عنهم شر الأعداء^١ .

وفي النص الموسوم بـ Jamme 741 وبـ Jamme 756 ، أن شخصاً اسمه (هيثع بن كلب ذكرم) السبيئي، وهو من عبيد (آل نعم برل) و(آل حبت) (آل حبة) ، كان قد نذر نذراً للإله (المقه هوان) ، بأن يقدم له تمثالين بعضهما في معبده (أوام) ، إذا منّ عليه ووقفه وأعادته سالماً من (شبوة) ومن البحر . فلما أجاب دعاءه فأعادته سالماً معافى ، قدّم النذر ووضع في ذلك المعبد ، وقد سأل ربه أن يديم نعمه عليه ويبارك فيه ويسعده^٢ ويظهر أن لهذا النص علاقةً بالنصوص المتقدمة التي تتحدث عن غزو جيش (شعر أوتر) لحضرموت ، وأن صاحبه كان في جملة من أسهموا فيها .

ويظهر من جملة : (بن شبوت وبن بحرن)^٣ ، ومعناها (من شبوة ومن البحر) ، أن جيش الملك (شعر أوتر) كان قد هاجم الحضارمة من البرّ ومن البحر ، وأن الذين استولوا على مدينة (قنا) كانوا قد هاجموا من البحر. ولم يذكر النص المكان الذي أبحر منه جيش (شعر أوتر) للاستيلاء على السواحل الجنوبية من حضرموت ، ولا بد من أن يكون ذلك المكان من الأمكنة التابعة لحكم الملك (شعر أوتر) أو لحكام كانوا محالفين له وعلى صلوات حسنة به .

وللنص الموسوم بـ Geukens I صلة بهذه الحرب وبانتقام جيش (شعر أوتر) من (بني ردمان) الذين أرادوا مباغته جيشه من المؤخرة وتدميره . ويظهر منه أن القائد (أسدم أسعد) (أسد أسعد) ، الذي كان معسكراً مع الجيش في مدينة (القاع) ومعه قائد آخر هو (ريبم أخطر) (ريبب أخطر) ، خرجا من هذه المدينة مع جيش الملك (شعر أوتر) لمحاربة (قنبان) و (ردمان) و (مضحيم) و (اوسان) ، وانضمت إليهما قوة من (بني بكيل) ، قبيلة

Jamme 632, MaMb 301, Mahram, P. 134. ١

Jamme 741, MaMb 251, Mahram, P. 216, Jamme 756, MaMb 297, Mahram, P. 228. ٢

Jamme 741. ٣ راجع السطر السابع والثامن من النص .

القائدين وبقيا مع الملك يجاربون معه حتى بلغ مدينة (قنا) . ولما رجعا الى وطنها ، رجعا بغنائم كثيرة وبأموال طائلة حتى وصلا الى مدينة (حرتم) (حرمت) (حرمة) . ولما وصل (أسد أسعد) الى موطنه، وجد ان الأحباش كانوا اغتتموا فرصة انشغال جيش (شعر أوتر) بمحاربة (العز) فأغاروا عليه وأصابوه بأضرار كبيرة . ويظهر أنهم أغاروا عليه وعلى أرضين أخرى كانت تابعة للملك (شعر أوتر) ، في اثناء هجوم الردمانين على مؤخرة جيش (شعر) ولعل ذلك كان باتفاق قد تم بينهم وبين بني ردمان . ومهما كان الأمر فان تحرش الأحباش هذا بـ (شعر أوتر) دفعه الى الانتقام منهم ومحاربتهم^١ .

ونجد نأياً هذه الحروب في النص المرسوم بـ Jamme 631 إذ يخبرنا القائد (قطبان أوكان) (قطبن اوكن) ، وهو من (بني جرت) أقبال عشيرة (سمهرم يولد) ، بأنه قدم الى الإله (المقه شوان) تماثيل وضعها في معبده (معبد اوام) ، حمداً له وشكراً لأنه منّ عليه بنعمته ، فكفنه من التنكيل بمن تجاسر وتطاول فأعلن الحرب على (شعر أوتر) ملك سبأ وذو ريدان ، ولأنه أعانه فقتل من أعداء الملك عدداً كبيراً ، ولأنه أنعم عليه بأن أعانه في رد عادية المعتدين الذين أعلنوا حرباً على الملك من البحر ومن الأرض (بن ذبحرم وبسم)^٢ ، ومكفنه من تكبيدهم خسائر كبيرة ومن أسر عدد كبير منهم ومن الاستيلاء على غنائم كبيرة منهم ، ولأنه ساعده وأيده في مهمته التي كلفه سيده (شعر أوتر) اياها ، وهي مهاجمة أرض الحبشة (أرض حبشت)^٣ ، و (جدرت) ملك (حبشت) ، أي ملك الحبشة وأكسوم^٤ ، ولأنه أعاده سالماً مع كل من اشترك معه في المعارك او قام بالواجبات العسكرية التي عهد اليه ان يقوم بها ضد النجاشي (نجشين)^٥ ، ولأنه ساعده وأعانه (هعن) في كل المعارك التي وقعت بين مدينة (نعص) ومدينة (ظفار) ، التي تقدم نحوها (ببيجت) (ب بي ج ت) ولد النجاشي (نيجش) ومن كان معه

Geukens I, G. Ryckmans, Inscriptions Sud-Arabes, in Le Muséon, XII, 1942 ١
P. 297-308, Mahram, P. 301.

٢ السطر السابع من النص .

٣ السطران ١٢ و ١٣ من النص .

٤ السطر ١٣ من النص .

٥ السطر ١٥ من النص .

من قوات جيشه ، فنزل بها وتمكن منها ، وعندئذ أعانه (المقة) ربه على الحبش بأن أوحى إليه بأن يباغتهم ليلاً ، فباغتهم وانتزع (قروعد) منهم ، وهو جزء من مدينة (ظفار) ، فذعر الحبش والتجأوا الى حصن في وسط (ظفار) فتحصنوا فيه وأخذوا يقاومون منه . غير أنهم لم يتمكنوا من الاحتماء به طويلاً في مقاومة قوات سبأ ، لأن الإله (المقة) عزز جيش (قطبان أوكان) بقوات (لعززم يهتف يهصدق) (ملك سبأ وذي ريدان) التي كانت قد وصلت الى هذه الجبهة وانصلت بقواته . وعندئذ حاصرت الأحباش وقتلت منهم ونهكتهم ، ثم اتفق القوم في اليوم الثالث من الحصار على أن يباغتوا الحبش ليلاً ، فهاجمهم قوم من ذمار وجماعة من الفرسان وعشائر من (بني ذي ريدان) ، وأخذونهم على غرة ، وقد نجحت هذه الخطة وبوغت الحبش وقتل منهم أربعمئة جندي ، قطعت رؤوسهم ، وفي اليوم الثالث أيضاً ترك (قطبان أوكان) جبهة (ظفار) وتوجه ليعقب فلول الحبش الى أرض المعافر (معفرم) . فلما أدركهم قتل قوماً منهم واتصل بهم ، فاتجه الباقون هاربين الى معسكراتهم ، وفي اليوم الثاني من هذا الالتحام تداعى الأحباش فتركوا منطقة ظفار ، وذهبوا الى المعاهر (معهرتن) .

وقد أنهى (قطبان أوكان) صاحب النص نصه بالتوسل الى الإله (المقة) فهو أن يمدّ عمر سيده (لحيعثت يرخم) (ملك سبأ وذي ريدان) ويمنحه الصحة والقوة والمعرفة ، وان يقهر اعداءه وخصومه ، وأن يبارك له ولأهله ، ويمنحه أثماراً وافرة وغلة كثيرة في موسمي الصيف والخريف ويسارك في زرع أرضه وأرض عشيرته في الصيف وفي الشتاء^١ .

ويتبين من هذا النص انه ما كاد جيش (شعر أوتر) ينتصر على حضرموت وعلى الرديمانيين حتى فوجيء بالحبش يشنون حرباً عليه ويتصدون له . فكلف الملك القائد (قطبان أوكان) ان يسير الى من عصى وتمرد وخالف أوامر الحكومة للقضاء عليه ، ثم يسير على رأس قوة الى أرض الحبشة : يحارب بها (جدرت) ملك الأحباش والأكسوميين (عدى أرض حبشت ب عبر جدرت ملك حبشت واكسمن) فنفذ القائد أمره وأتم الخطط العسكرية التي وضعت له ، ثم عاد مع

Jamme 631, MaMb 213, Mahram, P. 132, Le Muséon, 1964, 3-4, P. 475.

Le Muséon, 1964, 3-4, P. 475.

جنده سالماً ، ولم يشرح النص كيف بلغ القائد أرض الحبشة ، وهل قصد بأرض الحبشة الحبشة المعروفة والسواحل الافريقية المقابلة لبلاد العرب ، أو قصد موضعاً آخر في العربية الجنوبية ؟ ولكن الذي يقرأ النص ويدقق في جملة ويوفق بين معانيها ، يخرج بنتيجة تجعله يرى ان المراد من جملة « على أرض الحبشة الى جدرت ملك الحبش والأكسوميين » ، أرض الحبش في افريقية ، لأن الملك (جدرت) ملك الحبشة وأكسوم ، لم يكن يقيم في بلاد العرب ، ولكن في افريقية ، فأمر (شعر أوتر) قائده بالسير الى أرض الحبشة الى (جدرت) ، معناه التوجه الى افريقية لمحاربة النجاشي (جدرت) . أما (الحبش) الذين كانوا في بلاد العرب ، فقد كانوا تحت حكم (بيجت ولد النجاشي) ، فلا يمكن أن تكون الأرض المحتلة هي المقصودة . والظاهر ان القائد المذكور ركب البحر مع جنوده من (الحديدية) ، وتوجه منها الى السواحل الافريقية فنزل بها ، وباغت أهلها بغزو من وجده أمامه ، ثم جمع كل ما ظفر به من أموال ومن أناس أسرهم وعاد بهم وبالأموال مسرعاً الى بلاده ، فاشترك في بقية المعارك التي ذكرها في نصه ، وفي جملة محاربة الحبش الذين تحت إمرة (بيجت) .

و (معاهر) على ما يظهر حصن (وعلان) في (ردمان) . وقد استدل (فون وزمن) من عدم تدوين اسم الملك (شعر أوتر) في نهاية النص ومن ذكر اسم الملك (لحي عشت يرخم) (ملك سبأ وذو ريدان) فيه ، تقريباً اليه وتيمناً به ، على وفاة (شعر أوتر) ، وتحكم الملك (لحي عشت) عند تدوين هذه الكتابة^١ .

وقد انتهت المعارك التي جرت مع الحبش النازلين في السواحل الجنوبية من جزيرة العرب بطردهم عن (ظفار) المدينة التي احتلوها ، وصاروا يهاجمون منها جيش (شعر أوتر) ، وطرردوا من كل أرض (معافر) ، ولكنهم ذهبوا الى (معاهر) (معهرتن) حيث بقوا هناك .

ويظهر ان الأحباش ومن انضم اليهم من قبائل باغتوا حكومة (شعر أوتر) بالمهجوم عليها من البحر والبر (بن ذبحرم وبيسم) : وامتدت رقعة الهجوم من مدينة (نعص) الى مدينة (ظفار) . ويظهر أن (بيجت ولد النجاشي) كان

Le Muséon, 1964, 3-4, P. 475. ١

قد تلقى امداداً من افريقية، فصار يهاجم بها السواحل ، ويعبىء بها سفنه لمهاجمة الأماكن البعيدة عن منطقة احتلاله . ولم يتحدث النص عن مصيره بعد هزيمة جيشه من ظفار ومن أرض (معافر) ، والظاهر أنه بقي في أرض (المعاهر) (معهرت) (معهرة) ، وأن السبثيين لم ينجحوا الحبش عنها ، فبقوا معسكرين ومتحصنين في هذه الأرض وفي الحصن .

ولدينا نص وسم بـ Jamme 633 يفيد ان صاحبه واسمه (ابكرب احرس) (أبو كرب أحرس) ، وهو من بني (عيلم) و (يحمذيل) (يحمذ آل) (يحمذ ايل) كان قد تولى امر الحميريين المستقرين الذين صاروا بين جيشين وانه قام بواجبه ، غير انه اصيب بمرض صار يعاوده ، وأنه لما عاد من (لحج) قدم تمثالاً الى الإله (المقه شوان) وضعه في معبده : (معبد اوام) وذلك ليحفظه من كل سوء ، لأنه ساعده على تحمل مرضه ، وأعادته الى دياره من (لحج) ، وقد قدّم نذره هذا في شهر (دتم) من سنة (أبكرب بن معد كرب) (أبو كرب بن معد يكرب بن فضحسم)^١ . وليس في هذا النص شيء عن هوية الجيشين ، ويرى بعض الباحثين أن المراد بذلك ان الحميريين المذكورين كانوا في ذلك العهد قد صاروا بين فرقتين من فرق الجيش، جيش (شهر أوتر) : فرقة مؤلفة من محاربين سبثيين، وفرقة مؤلفة من محاربين حميريين ، وأن الحكومة عينت صاحب النص على الأهلين الحميريين الذين صاروا بين الجيشين ، ليضمن تعاونهم وتأزرهم مع الجيشين ، وييسر لهم الطعام والماء^٢ . ولم يشر النص الى قتال أو حرب يومئذ ، ولكن يظهر أن وجود الفرقتين هناك كان بسبب وجود حالة غير طبيعية ، ولعلها حالة الحرب التي أتحدث عنها .

ويحدثنا القائد المتقدم ، أي (ابكرب احرس) ، في نص آخر له يتألف من (٤٦) سطراً ، وسمه الباحثون بـ Jamme 635 وهو من النصوص التي دوّنها وسجلها (جامه) Jamme أحد أعضاء البعثة الأمريكية لدراسة الانسان^٣ ، بأبناء معارك واضطرابات وانتفاضات قام بها القبائل ضد سيدها الملك (شعر أوتر) في الجنوب وفي الشمال ، في البحر وفي البر (بيسم) ، اشترك فيها هذا القائد ،

Jamme 633, MaMb 271, Mahram, P. 135, Le Muséon, 1967, 1-2, P. 282. ١

Mahram, P. 303. ٢

The American Foundation for the Study of Man. ٣

وقد حمد الإله (المقه) بعد عودته منها كلها سالماً معافى^١ ، لأنه هو الذي حرسه وحماه وحفظه ، واعترافاً بنعمه هذه عليه، قدم اليه تمثالاً وضعه في معبده المخصص بعبادته المسمى (معبد أوام) . وقد توسل الى إلهه (المقه) بأن يديم نعمه عليه وعلى ملكه (شعر أوتر) ملك سبأ وذوي ريدان ، وان يبعد عنه كل أذى وشر ، وان يهلك أعداءه وحساده^١ .

وذكر القائد بعد هذه المقدمة ان في جملة الحروب والمعارك التي خاضها في سبيل سيده الملك ، حروباً خاضها مع (اشعرن) (اشعران) و (بحرم) ومن انضم اليها من ناس ، وحروباً خاضها في منطقة خلف مدينة (نجران) (نجرن)، لمحاربة مقاتلي الحبش (حبشن) ومن كان يؤازرهم ويساعدهم^٢ . ويظهر من هذا النص ان نجران كانت في أيدي الحبش في هذا الزمن .

وكانت منازل (الأشاعرة) الأشاعر (الأشعر) (الأشعريون) في القديم منتشرة على الساحل الغربي من (جيزان) الى (باب المنذب)^٣ . أما في ايام (الهمداني) ، فقد كانت في أرض (معافر) المعافرين^٤ .

وأما (بحرم) (بحر) ، فقد كانت عشيرة من عشائر (ربيعة) (ربيعت) (ربت)^٥ .

ويظهر من دراسة هذا النص ان الملك (شعر أوتر) كان قد هاجم أولاً أرض (اشعرن) (أشعران) ، ثم هاجم (بحرم) ، وكان القائد صاحب النص يحارب معه. وبعد ان انتهى من قتالها انتقل بجيشه للقتال في منطقة (نجران) حيث كان الحبش قد تجمعوا فيها ، فقاتلهم وقاتل من كان معهم . ثم نقل القتال الى الغرب الى (قريلم) (قرية) وهي (لبني كاهل) (كهل) ، (قريلم ذات كهلم) . فتحارب جيش (شعر أوتر) مع سيد المدينة (بعلى هجرن) ، أي مع صاحب مدينة (قرية) ، وتغلب عليه، وحصل على غنائم

١ Jamme 636, MaMb 270, Mahram, PP. 136.

٢ السطران : (٢٣) و (٢٤) من النص :

٣ Sprenger, Die Alte Geographie Arabiens, S. 63.

٤ D. H. Müller, Al-Hamdani's Geographie der Arabischen

٥ Halbinsel, I, S. 53, Mahram, P. 303.

كثيرة منها . ثم حارب (ربيعة) ثور ملك (كدت) (كدة) كندة وقحطان (بعلى ربت ذ الثورم ملك كدت وقحطن)^١ .

ويظهر من هذا النص ان (ربيعة) (ربت) كانت من القبائل المعروفة يومئذ ، وكانت تابعة لحكم (ثور) ، (ملك كندة وقحطان) . وقد انتصر على جميع من حاربهم من أهل (قريتم) ومن اتباع الملك (ربيعة) ملك كندة وقحطان ، واستولى على غنائم كثيرة ، في جملتها خيول وأموال طائلة ، كما أخذ عدداً من الأسرى .

وقد كلف الملك (شعر أوتر) ، صاحب النص بعد المعارك المذكورة أن يتولى قيادة بعض (خولان حضلم) (خولان حضل) ، وبعض أهل نجران وبعض الأعراب ، لحرب المنشقين من بني (يونم) (يوان) ومن أهل (قريتم) . وقد حاربهم (أبكرب احرس) (أبوكرب احرس) عند حدود (بكنف ارض الأسد مجزت مونهن ذثل) أرض (الأسد مجزت مونهن) الذي هو صاحب (ثمل) (ثمال)^٢ . ثم عاد مع جيشة كله سالماً غير مصابين بأذى .

ويظن ان المراد من (بني يونم) ، (بني يوان) ، الياوانيين ، اي من (يونم) (يوان) وهم قوم من اليونان ، استوطنوا في جزيرة العرب . وقد ورد اسمهم في النص : Glaser 967^٣ . ويظهر انهم كانوا يحالفون (قريتم) في هذا العهد وقد جاؤوهم ليساعدوهم على الملك (شعر أوتر) .

واما (الأسد مجزت مونهن) ، فإسم علم على شخص ، يظهر انه كان يحكم أرض (ثمل) (ثمال) . ويظهر انه لم يكن يلقب نفسه بـ (ملك) ، بدليل عدم ورود هذا اللقب بعد اسمه في النص . وقد كان كذلك من المخالفين لـ (شعر أوتر) ومن المعارضين له^٤ .

ويظهر من تكليف الملك قائده أبا كرب احرس (أبكرب احرس) ان

١ السطران : (٢٦) و (٢٧) من النص ، Le Muséon, 1964, 3-4, P. 473.

٢ السطر ٣٦ فما بعده من النص ، Mahram, P. 137, 304.

٣ Le Muséon, 1964, 3-4, P. 473, Mahram, P. 138, K. Mlaker, Die Hierodulen-
listen, S. 35, Jamme, South-Arabian Inscriptions, Princeton, 1955, P. 508.

٤ Mahram, P. 137.

يتولى بنفسه قيادة هذه القوى ، ان الملك قد وجد فيه حنكة عسكرية وجدارة جعلته يثق به ، فكافأه بتسليمه قيادتها اليه^١ .

ويظهر ان غنائم السبثيين من (قريتم) (قرية) ، كانت كثيرة جداً ، اذ نجد اشارة اليها في نصين آخرين . ففي أحدهما شكر وحمد ل (المقة) ، لأنه من^٢ على عبده (شحرم) (شحر) من (بني حذوت) (حذوة) و (رجم) (رجل) ، وأعطاه غنائم كثيرة من غنائم تلك المدينة ، جعلته سعيداً^٣ ، وفي النص الثاني شكر لهذا الإله كذلك ، دونته (قشن أشوع) وابنه (ابكرب) (أبو كرب) وهما من (صعقن) (صعقان) ، لأنه من^٤ عليها فأغناها بما غنموا من (قريتم) قرية ، اذ كانا يساعدان سيدهما (شعر أوتر) ، ولذلك قدما اليه نذراً : تمثالاً ، تعبيراً عن حمدهما له ، وليمن^٥ عليها وعلى سيدهما : (شعر أوتر) وأخيه (حيو عثر يضع) (ملكي سبأ وذي ريدان)^٦ .

ولدينا نص وسم به - Jamme 640 يتحدث عن مساعدة (شعر أوتر) (العز) ملك حضرموت في القضاء على تمرد قبائل حضرموت وثورتهم عليه . ولم يذكر النص اسباب ذلك التمرد ، والظاهر انها تمردت على ملكها ، لأنه تعاون مع (شعر أوتر) الذي فتح حضرموت واخذ جيشه منها غنائم كثيرة ، وانزل بالحضارمة خسائر فادحة ، فغضبوا عليه لتعاونه مع ملك سبأ^٧ .

وقد جاء في هذا النص اسم مدينة دعيت (هجرن اسورن) ، أي مدينة أسورن (أسوران) ، ويظن انها مدينة (أوسرة) Ausra ، التي ذكرها بعض الكتبة اليونان ، وهي موضع (غيظت) (غيظة) التي تقع على مسافة (٢٢٠) كيلومتراً جنوب غربي (ريسوت)^٨ .

وقد ورد اسم (حيو عثر يضع) في هذا النص ، وهو شقيق الملك (شعر أوتر) ، غير انه لم يضع بعده لقب (ملك سبأ وذي ريدان)^٩ .

Mahram, P. 304.	١
Jamme 634, MaMb 273, Mahram, P. 136.	٢
Jamme 631, MaMb 49, 206, Mahram, P. 140, 141, Le Muséon, 1967, 1-2, P. 283.	٣
Jamme 640, MaMb 250, Mahram, P. 140, 304.	٤
Mahram, P. 304.	٥
Mahram, P. 140, 304.	٦

ولدينا نص آخر دونه رجل اسمه (ربيعت) (ربيعة) ، ذكر فيه انه قدّم تمثالاً الى الإله (المقه) ، لأنه اعاده سالماً معافى من كل المعارك التي اشترك فيها والحرب التي شنها ، وقد سأل إلهه ان يحفظه وان يمن عليه وعلى سيديه (شعر أوتر) و (حيو عشر يضع)^١ . ولم يذكر النص شيئاً عن تلك المعارك وعن المواضع التي دارت فيها رحاها .

ويعد النص : CIH 398 من النصوص المهمة التي تتحدث عن تأريخ سبأ ، اذ تتحدث عن (شعر أوتر) ، على انه (ملك سبأ وذي ريدان) ، ثم تتحدث في الوقت نفسه عن (الشرح يحضب) ، وعن اخيه (يأزل بين) ، وقد لقبها بـ (ملكي سبأ وذي ريدان) . ومعنى هذا ان حكم سبأ وذي ريدان كان لـ (شعر اوتر) وللأخوين : (الشرح يحضب) وشقيقه (يأزل بين) ، وهما من أسرة همدانية أخرى سأحدث عنها في موضع آخر . وقد توسل صاحب النص الى آلهته بأن تمنّ عليها بالصحة والعافية والنصر^٢ .

وقد أثار هذا النص جدلاً بين علماء العربيات الجنوبية في معاصرة (علمان نهفان) لـ (فرعم ينهب) ، وفي حكم (شعر أوتر) و (الشرح يحضب) وشقيقه ، وتلقب كل واحد منهم بلقب (ملك سبأ وذي ريدان) فذهبوا في ذلك مذاهب ، إذ ليس من المعقول ان يكون مقر حكم (شعر اوتر) و (الشرح يحضب) واخيه في (مأرب) ، ويكون حكمهم حكماً مشتركاً . فبين أسرة (شعر اوتر) واسرة (الشرح) تنافس قديم ، لا يمكن ان يسمح بحكم هؤلاء الثلاثة من مدينة مأرب ، وبحملهم لقباً واحداً عن رضى وانفاق .

وذهب بعضهم الى ان هذا النص لا يشير الى حكم الأخوين ، في أيام حكم (شعر اوتر) ، وإنما يشير الى انها حكما بعده ، واذن فلا غرابة في القضية ، اذ لم يكن الحكم مشتركاً وفي زمن واحد . وذهب بعض آخر الى ان حكم (الشرح) وشقيقه كان مستقلاً عن حكم (شعر اوتر) ، وان الأخوين لم يكونا مرتبطين بـ (شعر اوتر) بأي رباط ، وإنما كانا بعد ان أنفسهما الملكين الشرعيين ،

REP. EPIG. 4842, Le Muséon, LI, 1938, P. 133, 135, Mahram, P. 304, Le Muséon, 1967, 1-2, P. 283.

Glaser 891, Abessl, S. 83, CIH 398, IV, II, I, P. 58, Die Arabische Frage, S. 148, Background, P. 95.

وان الحكم إنما انتقل اليها من ابيها (فرعم ينهب) . وذهب آخرون الى ان (فرعم ينهب) كان قد وضع اساس الحكم والمملك في منطقة تقع غرب (مأرب) وان (الشرح يحضب) و (بأزل بين) ، خلفاه على ملكه ، واهتبلا الفرص للاستيلاء على عرش سبأ ، حتى اذا سنحت لهما ، لقباً أنفسهما بلقب (ملك سبأ وذي ريدان) ، وذلك بعد اختفاء ذكر (شعر اوتر) واخيه (حيو عشر يضع) ، وصاروا بذلك ملكي سبأ وذي ريدان ، وإنما كان حكمهما على جزء من تلك المملكة^١ .

وقد جاء اسم (شعر اوتر) مع لقبه (ملك سبأ وذي ريدان) في النص المرسوم بـ Jamme 638 ، وقد سقطت الأسطر الأولى منه فلم يعرف مدونه وصاحبه . وقد ذكر فيه اسم والد الملك ، وهو (علهان) ، وقد لقب فيه بلقب (ملك سبأ) فقط^٢ .

وقد ثبت الآن من نصوص عثر عليها من عهد غير بعيد ان (حيو عشر يضع) كان شقيقاً لـ (شعر اوتر) ، وانه كان قد شارك شقيقه في التلقب بـ (ملك سبأ وذي ريدان)^٣ . ويظهر ان ذلك كان بعد مدة حكم فيها (شعر اوتر) حكماً منفرداً ، اي من غير مشاركة اخيه له في اللقب ، بدليل ورود اسمه في النص Jamme 640 بعد اسم اخيه، ولكن من غير تدوين أي لقب له. وذكر في هذا النص اسم (عبيد عشر بن موقس) ، وهو من سادات (خولان) ، وقد هاجمته جيوش (شعرم اوتر) وهزمته ، وكيدته خسائر ، وكان قد هدم وخرب معبداً لعبادة (المقه) في موضع (اوعلن) (اوعلان) (محرم بعل اوعلن) ، فعد صاحب النص هذه الهزيمة عقاباً وجزاء من الإله (المقه) انزله عليه لفضله هذه بمعبده . فيظهر من هذا النص ان (شعرم اوتر) كان قد اغار على الخولانيين او على القسم الذي يترأسه (عبيد عشر) منهم ، واصابهم بضرر فادح ، فقرح بذلك صاحب النص ، لتناول (عبيد عشر) على

1 Abessl., S. 83, Rhodokanakis, Altsudarabische Inschr. S. 468, J. Ryckmans, L'institution Monarchique, P. 297, Mahram, PP. 305, A. F. L. Beeston, Problems of Sabaeen Chronology, P. 53.

2 Jamme 638, MaMb 128, Mahram, P. 139.

3 CIH 408, Jamme 641, REF. EPIG. 4842, Le Muséon, 1967, 1-2, P. 283.

معبد (المقة) إله السبثيين واستخفافه به . ولم يذكر صاحب النص السبب الذي حمل (شعرم أوتر) على مهاجمة سيد خولان ، اذ عزاها الى انتقام الإله (المقة) منه ، فكأن هذا الإله هو الذي سارط (شعرم أوتر) عليه ، ليتقم منه جزاء فعلته المنكرة بمعبده ، ولعل (عبد عنتر) كان قد تجاسر على (شعرم أوتر) فهاجم أرضه ، او انه خاصمه وعارضه او عصى امرأ له ، فهاجمه (شعرم أوتر) وانتقم منه .

واختتم صاحب النص المذكور نصه بتقديم حمده وشكره لإلهه ، اذ من عليه فكنته من الدفاع عن تربة بلاده ، وأغدق عليه نعماء فنحه غلة وافرة وثمراً كثيرة . وذلك في ايام سيدبه الملكين ، وفي عهد (القول) القيل (رثد أوم يزد بن حبيب)^١ ، وفي ايام (بني عنن) (بني عنان) وشعب (صرواح) ، ثم ذكر أسماء الآلهة^٢ .

ويظهر من النص ان صاحبه كان ممن اشتركوا في الحروب ، ولعلته كان من قادة الجيش فيها ، أو من سادات القبائل الذين أسهموا مع قبيلتهم فيها . وكان في جانب (الشرح) ، وأخيه (يأزل) وقد يكون ذكر (شعر أوتر) وذكر لقبه معه على سبيل الحكاية، لا الاعتراف بكونه ملكاً على سبأ وذي ريدان . وسجل رجل من أتباع الملك (شعرم أوتر) انه قدّم الى الإله (عزى) حصاناً وصورة من الذهب ، لأنه أنقذ حياته ، ونجاه في الحروب التي خاضها فيها مع سيده الملك ، ولكي يمنّ الإله عليه ، ويبارك فيه وفي سيده الملك^٣ . ويتبين من ذلك أن صاحب هذا النص كان من المحاربين الذين قاتلوا في صفوف (شعرم أوتر) .

وذكر (شعرم أوتر) في كتابة دوتها قوم من (بني ترأد) ، وقد حملوا فيها الإله (المقة شهون بعل رثون)^٤ ومجدوه ، وقدموا نذراً اليه . ثم ذكروا

١ قد يقرأ الاسم على هذه الصورة : (رثد أوم يزيد بن حبيب) ، (رثد أوم يزد بن حبيب) ، وما شاكل ذلك من قراءات .

٢ CIH 398, IV, II, I, P. 58, Halevy, Revue Semitique, IV, 1896, P. 79, Winckler, Die sab. Inschr., der Zeit Alhan Nahfan's S. 347.

٣ REP. EPIG. 4149, VII, I, P. 105, VA 5313.

٤ (المية شهوان اله رثون) (المقة شهوان اله رثوان) .

(شعرم أوتر وحيو عشر يطع « يضع » ملكي سبأ وذي ريدان)^١ ، وهي جملة يفهم منها أن (حيو عشر يطع) (حيو عشر يضع) (حيو عشر يشع)^٢ كان ملكاً أيضاً ، وكان يلقب أيضاً بـ (ملك سبأ وذي ريدان) . ويرى (هومل) أن (حيو عشر) هذا كان أحد اولاد (يرم أيمن بن علهان نهقان) ، فهو ابن اخي (شعرم أوتر) وكان له شقيق سقط الشق الأول من اسمه ، وبقي الشق الثاني منه ، وهو (أوتر) . ويرى أن من المحتمل أن يكون الاسم الكامل (شعرم أوتر) ، أي مثل اسم عمه^٣ .

وجعل (موردتمن) و (ميتوخ) ، (حيو عشر) ، ابناً من أبناء (شعرم اوتر) ، فوضعه بعده في الحكم^٤ . وقد شارك أباه الحكم في حياته ، فلقب على العادة الجارية بـ (ملك سبأ وذي ريدان) . واما اسم (شعرم اوتر) ، الذي سقط القسم الأول منه ، وهو (شعرم) من الكتابة ، فانه اسم الأب لا الشخص الذي ذهب (هومل) اليه^٥ .

ورود اسم (شعرم أوتر) وبعده اسم (حيو عشر يضع) في كتابة أخرى^٦ يدعى صاحبها (ربيعت) (ربيعة) ، وقد قدم الى الإله (المقة) تمثالاً من الذهب ، لأنه أعاده سالماً من غزوة غزاها ، ومن حرب حضرها في سبيل (شعرم أوتر) ، وتضرع الى (المقة) أن يديم نعمه عليه ، ويمدّ في عمره ، ويبارك فيه وفي سيديه (شعر أوتر وحيو عشر يضع)^٧ .

ولما كان صاحب هذه الكتابة من السبثيين ، وكنا قد وجدنا كتابات أخرى حذت وذكرت (شعرم أوتر) بنحير ، وكان أصحابها من السبثيين كذلك^٨ ،

Burchardt 6, CIH 408, IV, II, I, P. 82, Hartmann, in Orientalistische Literatur Zeitung, X, 1909, C. 605-607. ١

Sab. Inschr., S. 218. Le Muséon, LXIV, 1-2, 1951, P. 134. ٢

Handbuch, I, S. 90. ٣

Sab. Inschr., S. 218, Oriens Antiquus, III, 1964, P. 80. ٤

المصدر نفسه . ٥

REP. EPIG. 4842, VII, III, P. 387, Le Muséon LI, 1938, P. 133, Oriens Antiquus, III, 1964, P. 70, 80. ٦

السطران العاشر والحادي عشر من النص . ٧

REP. EPIG. 4152, 4155, VII, I, P. 108, 109. ٨

فاننا نستنتج من ذلك كله ان قسماً من السبثيين كانوا منحازين الى هذا الملك ،
وانهم كانوا يعترفون به ملكاً على سبأ وذي ريدان وان (الشرح بحضب) لم
يكن يحكم كل سبأ والقبائل التابعة للسبثيين .

وذكر اسم (شعرم أوتر) في نصين آخرين قصيرين ، هما بقايا نصين .
ورد في أحدهما اسم (ظفار) ١ ، وقد أهمل فيه لقبه . أما النص الثاني فقد دون
عند بناء بيت ، وقد لقب فيه ب (ملك سبأ وذي ريدان) ٢ .

ويظهر ان (شعر أوتر) قد تمكن من بسط سلطانه على أكثر حكومات
العربية الجنوبية وعلى قبائلها ، ما خلا المناطق التي كانت في أيدي الحبش، وهي
الأرضون الغربية من اليمن والواقعة على ساحل البحر الأحمر ٣ .

لقد جعل (جامه) حكم (شعر أوتر) فيما بين السنة (٦٥) والسنة (٥٥)
قبل الميلاد ، وجعل نهاية حكم شقيقه (حيو عشر يضع) في السنة (٥٠) قبل
الميلاد ، وهي سنة انتقال الملك من أسرة (يرم أيمن) الى أسرة (فرعم ينهب)
التي بدأت حكمها في أرض تقع حوالي (صنعاء) ثم وسعت حكمها حتى شمل
مملكة سبأ وذي ريدان كلها ٤ .

هذا ، وأود أن أشير هنا الى ان النص : Jamme 631 المكتوب في أيام
الملك (شعر أوتر) والذي تحدثت قبل قليل عنه ، قد ورد فيه اسم ملك هو
(لعززم يهنف يهصدق) ، وملك آخر اسمه (لحيعثت يرنخم) . وقد لقب
كل واحد منهما ب (ملك سبأ وذي ريدان) . ومعنى هذا وجود ملكين آخرين
كانا يحكمان في أيام (شعر أوتر) كل منهما يلقب بلقب (ملك سبأ وذي
ريدان) . واذا أضفنا اليها والى الملك (شعر أوتر) الشقيقين (الشرح بحضب)
و (يازل بين) ، وقد كانا يلقبان بهذا اللقب أيضاً ، نجد أنامننا خمسة ملوك
يلقبون بلقب واحد . ويرى بعض الباحثين ان الملك (لعززم يهصدق) ، كان
ملك أرض (ظفار) وما جاورها ، وهو الذي هاجمه الحبش وانتصروا عليه ،

١ نشر (ص ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣)
٢ نشر (ص ٦٤ وما بعدها)
٣ Le Muséon, 1964, 3-4, P. 475.
٤ Mahram, PP. 390.

وكان يحكم هذه الأرضين حكماً مستقلاً فلما هاجمه الحبش ، أسرع الملك (شعر أوتر) لتجديته على نحو ما ورد في النص^١ .

وأما الملك (لحيعث يرخم) ، فقد ورد اسمه في نص وسمه العلماء بـ REP. EPIG. 2633 ، ولسنا نعرف من أمره اليوم شيئاً يذكر^٢ . ويظن انه من ملوك المقاطعات ، أي الملوك الصغار المحليين، وقد كان حكمه يتناول الأرضين الواقعة شمال أرض ظفار^٣ .

يتبين لنا مما تقدم أن ملوك سبأ لم يكونوا ينفردون وحدهم بالحكم دائماً ، وإنما يظهر بين الحين والحين ملوك ينازعونهم الملك واللقب ، يبقون أمدأ مستقلين وقد يتغلبون على الملوك الشرعيين الأصليين ويسلبونهم الملك ، كالذي فعله (الشرح يحضب) وشقيقه (يأزل بين) ، إذ كانا ملكين يحكمان أرض (صرواح) ثم بسطا سلطانهما على أرضين أخرى ثم انتزعا العرش نهائياً ، وصارا الملكين على مملكة (سبأ وذي ريدان)^٤ .

لقد انتهت من الكلام على أسرة (اوسلة رفشان) ، وهي من عشيرة (بتع) من قبيلة (حاشد) أحد فرعي (همدان) ، وقد وجب الكلام الآن على أسرة همدانية أخرى ظهرت في هذا الزمن او قبل ذلك بقليل ، وانتزعت الملك من السبثيين ، وأخذته لها ، وهذه الأسرة هي أسرة (نصرم يهأمن) التي سبق أن تحدثت عنها في أثناء كلامي على (ملوك سبأ) . فقد كان (نصرم يهأمن) من قبيلة همدان أيضاً ، فنحن إذن في عصر سبثي ، إلا أن الحكم فيه لم يكن في أيدي ملوك سبثيين ، ولكن كان في أيدي ملوك من همدان .

أسرة (يرم ايمن) :

١ - أوسلت رفشان (اوسلت رفشن) .

١ Mahram, P. 306.

٢ Mahram, P. 134.

٣ Mahram, P. 306.

٤ CIH 398, Mahram, P. 306.

- ٢ - يریم ایمن (یرم ایمن) .
- ٣ - علهان نهفان (علهن نهفن) .
- ٤ - شعر اوتر (شعرم اوتر) .
- ٥ - حیو عثر یضع .